

زاد المسير في علم التفسير

بني ربعة وقرأ ابن السميع الحمد بنصب الدال ڤ بكسر اللام وقرأ أبو نهيك بكسر الدال واللام جميعا .

واعلم أن الحمد ثناء على المحمود ويشاركه الشكر إلا أن بينهما فرقا وهو أن الحمد قد يقع ابتداء للثناء والشكر لا يكون إلا في مقابلة النعمة وقيل لفظه لفظ الخبر ومعناه الأمر فتقديره قولوا الحمد ڤ .

وقال ابن قتيبة الحمد الثناء على الرجل بما فيه من كرم أو حسب أو شجاعة وأشباه ذلك والشكر الثناء عليه بمعروف أو لأكفه وقد يوضع الحمد موضع الشكر فيقال حمدته على معرفه عندي كما يقال شكرت له على شجاعته .

فأما الرب فهو المالك ولا يذكر هذا الاسم في حق المخلوق إلا بالاضافة فيقال هذا رب الدار ورب العبد وقيل هو مأخوذ من التربية .

قال شيخنا أبو منصور اللغوي يقال رب فلان صنيعته يربها ربا إذا أتمها وأصلحها فهو رب وراب .

قال الشاعر ... يرب الذي يأتي من الخير إنه ... إذا سئل المعروف زاد وتمما
قال والرب يقال على ثلاثة أوجه أحدها المالك يقال رب الدار والثاني المصلح يقال رب الشيء والثالث السيد المطاع قال تعالى فيسقى ربه خمرا يوسف 41 والجمهور على خفض باء رب وقرأ أبو الغالية وابن السميع وعيسى ابن عمر بنصبها وقرأ أبو رزين العقيلي والربيع بن خيثم وأبو عمران الجوني برفعها